انواع العذاب فقد ذكر المفسرون
ان الزمهرير هو البرد الشديد المفرط
وانه يقع به العذاب لاهل النار
كما يقع بالنار وانهم يخرجون من
النار الى الزمهرير فينادون
من شدة الزمهرير الى النار وكذلك
اهل الجنة ينعمون بما هو اعلى
من الجنة كرؤية الله وسادسها
ان الاستثناء راجع الى خروج اهل
التوحيد من النار وهو الظاهر
من هذه الاقوال وهو قول ابن
عباس وقتادة وجماعة ومال
اليه الامام فخر الدين قال الثعلبي
وعلى هذا القول فالاستثناء من
غير جنسه والمراد بالشقاوة
مطلق العصيان المؤدي الى التعب
فالذين شقوا شامل لعصاة
المؤمنين والكفار ومعنى الاستثناء
في قوله فاما الذين شقوا ان بعض
الاشقيا لا يخلدون في النار كعصاة
المؤمنين ومعناه في قوله واما

الذين

الذين سعدوا ان بعض السعدا لا يخلدون
في الجنة بل يغار قونها ابدا كمن لم
يكن من السابقين يعني ايام وقوفهم
في الموقف وايام عذاب من يدخل
منهم النار واجابوا عن قوله
لا بثين فيها احقابا بوجوه
احدها انها منسوخة بقوله
تعالى حكاية عن قول الخزنة
لهم عند وقوع العذاب عليهم
فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
اي فوق عذابكم وثانيها لا نسلم
ان الوقوف على الحقابا بل المعنى
لا بثين فيها احقابا لا يذوقون
في تلك الاحقاب بردا اي نوما
ولا شرابا اي ما يشرب تلذذا الا
اي لكن حميما اي ماء حارا غاية
الحرارة وغساقا اي ما يسيل
من صديد اهل النار وثالثها
ان المعنى يلبثون فيها احقابا
كل ما مضى حقب يتبعه حقب
وانما يدل على التوقيت لو نص على